

مناطق تطفو على بحيرات آسنة

مديرية مجاري ديالى تعد خطة عمل واسعة تنتظر التخصيصات المالية

عادل العامل

الدولة ... ضرورة ايصال الصحافة الى الجميع

إذا لم يصل كلام الكاتب في الصحافة الى كل او اغلب العندين بكلامه من افراد المجتمع ومؤسساته الرسمية وغير الرسمية، فإن مهمته تبقى ناقصة ويقتضى كلامه مجرد كلام جري لا جدوى منه!

وإذا كانت اية واحدة من هذه الصحف لا توزع سوى بضعة الاف من النسخ في بلد يتجاوز عدد سكانه الخمسة والعشرين مليوناً، فإن بإمكاننا تصور الردود العنوي البائس جداً لعمل الكاتب في وسط كهذا. وهي حالة لا تسر احداً بالطبع وتشير الى خلل في علاقة الصحافة بالدولة والمجتمع يؤدي الى خسارة فادحة مستمرة ومتفاقمة في كل جوانب التنمية والاصلاح والتقدم.

ولا يسد هنا لتأكيد الفائدة، من تفعيل دور وسائل او للكتب الاعلامي في كل مؤسسة لتسؤل رصد ما يتعلق بمؤسسته من تناولات الصحافة والرد عليها بسرعة وبحريقة ايجابية وفعالة، وليس بحريقة (كاتبنا وكنايكهم) ولا اسما سلمه من الصحة)، التي عرفتها تجارب سابقة فاشلة!

واظن ان وزارة الثقافة وهيئة العامة للإعلام هما خير من يتحمل مسؤولية دراسة ومتابعة هذا الموضوع بالطريقة التي تجعل من صحافتنا الوطنية سلطة رابعة حقاً تقوم بدورها الشرف للأموال في قيام عراق ديمقراطي جديد نموذج لكافة شعوب المنطقة في كل جوانب الحياة ومنها دور العمل الصحفي في تطوير حياة الشعب.

كأنهم، ان المديرية بحاجة الى البت ومكثن اختصاصية حديثة مثل تناكر السحب والسفطات والسيارات والصاروخية.. كما انها بحاجة الى مزيد من الكفاءات والى ملاك خدمي واسع ولا سيما ان كثيرا من الناس يعزفون عن العمل في خدمات الجاري ويمكن تشجيعهم من خلال اعطائهم مخصصات مجزية، وبذلك نستطيع تعيين عدد من العاملين على العمل..

أي يجري تعاون مع مجموعة من المنظمات والهيئات CPA ومنظمة كير ومنظمة RTI. لتتفقد مشاريع مختلفة في نحاء المحافظة كافة وقد حضر ممثل عن المنظمة الأخيرة الى مقر المديرية، في أثناء افتتاحنا بالمدير، للباحث حول تفاصيل تخص التعاون بين المديرية والقطاع. وعن المشاكل التي تعانيها المديرية قال المهندس عل محمد

بعقوبة ومدن اخرى وبواقع (660) متراً (طولاً) وقسمات بتسليك (42457) متراً من شبكات مياه الامطار وتنظيف (2509) منبهلات وفتح (1571) حالة انسداد في شبكات نفسها، ومع صيانة (97) منبهلات وفتح وتطوير (25610) متراً من البسزال فضلا عن عمل اربعة تعبيرات لمعالجة الاختلالات في قضاء بعقوبة.

وقامت المديرية ايضا بتسليح وصيانة (12) مضخة غاطسة مع استرات تارت وصيانة (25) من الآليات والعدات الى جانب الخدمات اليومية التي تقدمها المديرية الى المواطنين عند الحاجة. كما اصعدت المديرية (98) من الدراسات والكشوفات لاختصية ونواحي المحافظة كافة لمعالجة مشاكل الجاري فيها خلال السنة القادمة. وخلال ايام عيد الفطر الماضي يقول بعض موظفي الدائرة ومنهم (كريم ارزوقي وعبد الوهاب عبد الرزاق ومهدي حامد وطه جبار) انهم كانوا في حالة نذير نتيجة حصول الامطار وعرق منطقة جرف اللع ودخول مياه الامطار الى بيوتها فاستمر وبالدوام لثلاثة ايام ولم يتمتعوا بإجازة العيد حيث شغلوا مضختين وعلوا أشغال طويلاً لتسريب المياه. واستثناء من الاول من الشهر لحياتي تم استئناف العمل في مشروع شبكة مجاري بعقوبة التي تبدأ من منطقة كنعان ويطول (45) كيلو متراً وهذا المشروع الذي يخدم جزءاً من حي التحرير ومناطق بعقوبة القديمة يتكون من محطة تصفية تم تكليف المديرية العامة للأشغال بالإنجاز هافياً تقوم شركة هوزان بالإنجاز بقية الشبكة.



كاركاتير خضير العميري

مستشفى بغداد للطفل المركزي ينن من اوجاعه حرائق ومقابر ومياه ثقيلة تنساب الى الردهات مدير المستشفى: نحتاج الى دعم مالي كبير ولم نحصل من المنظمات العالمية إلا على الوعود

لم تصور ان يجد احداً وانما داخل مستشفى بغداد للطفل المركزي الذي يطالعك من الخارج ببنائه الأنيق ذات الطابق الخمسة فيما ان تبلغ ممرات ورددهات المرضى بعد ان يجازي بداية المستشفى واستعمالاتها المكثفة وانما يزعم الراعفين حتى تستملكك ريك المياه الآسنة والروائح النتنة التي تنسب من مختلف الزوايا والانساق، كان علي وميلي الصور ان تخوض مجرير في المياه الطافضة لتصل الى مصادرها في الدهاليز والسرداب وودارات المياه



تلغ الادوية وما يزيد الامور سوء اليس على ذلك فقط بل على صحة المرضى بعد ان تم اعتمدا بطريقة بدائية لتصرف المياه الى الساحة الخلفية للمستشفى والتي غمرت بالمياه واصبحت مصدر امضر بالصحة والبيئة. شاهدنا تلك الساحة التي غطتها البرك والستنجات لنعجل بغادر ذلك المستشفى بعد ان ازمت فوفنا روئحها غير العطرة وحركت قينا نظرات الاطفال المرضى للحمشورين في الردهات غير لعافة شموراً بالحزن والامسى كمله مشهد موقع مقبرة داخل المستشفى قريباً من بوابتها كانت قد دفنت فيها (160) جثة مجهولة، لثاني الحرب الاخيرة تبعد ان اكتظت ثلاثات المستشفى بالموتى!!.. ولقنا مع لغسنا ان الرسالة التي بعث بها الصحفي (بتر و دل) من إيطاليا الى السيد رئيس التحرير حول ما شاهدته في مستشفى بغداد للاطفال من مأساة كان اقل مما شاهدناه.



لعلوية برفقة السيد خالد غائب شديد والعاون اداري الذي سألنا عن اثار حريق على الجدران في الطابق الخامس ليجيبنا بأنه جراء نزوح المياه من الانابيب فقد حدث حريقان في الطابق بيفعل تماس كهربائي وقد تمت السيطرة عليهما بعد ان اوقعا خسائر مادية في العدات والتجهيزات وان الخطورة مستمرة سبب انعدام لصيانة لشبكات لاء والجاري بعد ان هرب القاول الذي كان متعاقداً على القيام باصلاحها.



مستمر وبمعالجة ما يمكن اصلاحه وادامته غير ان الامر يتطلب تبديل كامل للشبكة القديمة بعد ان غابت عنها اجراءات الصيانة وما زال ذلك. وهل عرض حال المستشفى على مراجهكم الادرية او المنظمات التي زورتكم؟ نعم، تم بلاغ للدائرة التي ترتبط بها ووزارة الصحة كذلك ونحن بانتظار الاجراءات السريعة لمعالجة وقع المستشفى الحالي وكما ارى ان ذلك يحتاج الى تخصيصات مالية كبيرة، اما عن المنظمات والجمعيات الانسانية العالمية فقد زارنا منها الكثير فلم نحصل منها إلا الوعود بالسماحة في اعادة تأهيل المستشفى وتوفير مستلزماته لطبية وخدمية

تصوير: سمير هادي

متابعة: سعدي السبع

شروب الماويل بعد ذلك كانت لنا جولة اخرى في طوابق المستشفى



لنبحث عن الاسباب التي جعلها تنساب الى مصباتها في الردهات والطابع ومخازن التجهيزات والمستلزمات الطبية! لا يعقل ان يكون هذا المستشفى تخصصياً بمعالجة الاطفال وتعليمياً لتأهلي الدروس البشوية العلمية وهو بهذا الحال البعيد عن كل ما له علاقة بالصحة والنظافة بعد ان انتشرت في وروقه وممراته مياه الجاري الثقيلة والانتفاض والنفائات للتر لكمة

أشمال ونسيان اجاب مدير المستشفى وهو يضع بين يدينا صورة حديثة غير سارة لأمكنة مختلفة من المستشفى: تعاني المستشفى من قديم الشبكات الداخلية للمجاري والمياه وقد تعرضت بسبب ذلك الى حدوث عطل، وكسورات فيها امت الى تدفق مستمر للمياه حتى بدأت تبلغ الفرع للمرت ورددهات المرضى فضلاً عن توقف الخدمة في الطوابق السفلية بسبب غمرها بالمياه ونحن نبحث عن مكتب السيد مدير المستشفى ل (اخوض) معه في التفاصيل التي يسببها آلت إليه الحال حتى وصلت الى مكان كتب عليه (مكتب المدير) وهي غرفة خالية الا من الانتفاض والروكة ويبقيا زجاج ومخلف مخلوع ويبسود من مدير المستشفى قد جهرا الى مكان آخر حيث وجدناه هناك وهو بكامل ناقته وعنفوانه. وضعنا صورة ما شاهدناه امام الدكتور قاسم رافي عيسى مدير المستشفى الذي استقبلنا بترحاب وشعرنا لحظتها انه كان بانتظارنا ليطلع ما عانته المستشفى من لعمال ونسيان اوصولها الى حالها الزري. اجاب مدير المستشفى وهو يضع بين يدينا صورة حديثة غير سارة لأمكنة مختلفة من المستشفى: تعاني المستشفى من قديم الشبكات الداخلية للمجاري والمياه وقد تعرضت بسبب ذلك الى حدوث عطل، وكسورات فيها امت الى تدفق مستمر للمياه حتى بدأت تبلغ الفرع للمرت ورددهات المرضى فضلاً عن توقف الخدمة في الطوابق السفلية بسبب غمرها بالمياه ونحن

الاتصالات تعلن عن تأجيرها (37) من ابراجها الى الشركات المنفذة

وحده العراقيون في التشغيل التجاري لخدمات شبكة الهاتف الجوال (الموبايل) في بغداد الاسم المأخوذ واعتماد 6 وكالات رئيسية لتوزيع خطوط واجهزة وشرايح وكارات اقتناء الخدمة، خطوة ايجابية لاقتناء وسائل الاتصال المتطورة ذات التقنيات الحديثة التي حرم منها الشعب العراقي طيلة 35 عاماً.

ولكن هذه الخدمة ما ان طرحت امام المواطنين من خلال شبكة موزعين فتشروا في احياء العاصمة ببغداد حتى بدأت اساليب الابتزاز وفرض الشروط على المواطنين الذين يرغبون باقتناء خدمة (الموبايل) ومن لهما واضربها فرض نوعيات من اجهزة الهاتف ذات الاسعار المرتفعة من خط الاتصال... وعلى ما يبدو فان السوق العراقية قد انضمت قبل مدة من تشغيل هذا المشروع باجهزة الاتصال (الموبايل) وطرح حث نوعيات مختلفة وذات مناسبي متعددة وبأسعار مرتفعة جداً وغير متقاربة تراوحت ما بين (750-935) دولار للجهاز الواحد مثل (سامسونغ، فونوفون، نوكيا، مستيبوشني) وغيرها من النوعيات التي تفرض مع خط الاتصال الجديد حالياً.

ارتفاع في الاسعار

مواطن آخر خرج من باب احد اللوزعين متذمراً ويلوح بسيدة ويقول (جانة عايزة... لقرتنا منه وسأناذما الذي في علك؟ اجابنا.. يا اخي توقعنا ان ووزرة

الاتصال مع العالم * وماذ من مساحة الاتصال لهذه الاجهزة وهل يمكن للمواطن العراقي الاتصال من خلالها مع دول العالم المختلفة؟ - ان الشركة تجري تحسينات على الشبكة لكي تجعلها تغطي دول امريكا واوربا واغلب دول العالم وهي الان في تجسسن واضح.. واجرى السيد علي الدهوي وقت لقاءنا به اتصالات مستخدماً الخط الجديد وبأجهزة موبايل متنوعة ليدل على ان جميع الاجهزة تعمل مع الخط الهاتفي وعن مدى احقية الشركة في استغلال ابراج الاتصالات في البسات وودائر الدولة الأخرى

الشركة غير مسؤولة

بعد ذلك طرقتنا باب الشركة المستثمرة (اور مسكوم تيليكوم) والتقىنا السيد علي الدهوي المدير العام للشؤون العامة للشركة حدثنا عن هذا الموضوع قائلاً ان الشركة في الوقت الحاضر منحت خمس وكالات رئيسية في بغداد لتوزيع خطوط اتصالات (عرقسنا) وفي لنية منح وكالة ساسمة وهذه الوكالات هي (داتكن، الجموعة الثلاثية، هايبكو) ولهذه الوكالات موزعون منحهم هذه الوكالات رخصة توزيع ليس لنا ارتباط بها.. اما اللواظن هنا هو صاحب اليد في المواهب لنوعية الجهاز الذي يرغب الحصول عليه، واللوزعون ليس لديهم الحق في فرض اي نوعية من جهاز الاتصال مع

بعد التشغيل التجريبي للهاتف الجوال في بغداد

بمهمة الكلمات ودعنا اللواظن سلام حسن البهادني... وفي وسط شارع الكرامة داخل في جانب الرصافة توجهنا الى مكتب الهياسي لبيع خطوط الاتصال (عرقسنا) وسألنا صاحبه (عصام الهياسي) عن قيام مكاتب توزيع الهاتف الجوال بقرض اجهزة معينة ومرتفعة السعر مع الخط... قال ان السوق حالياً يحتوي على عشرات من اجهزة الهاتف بعض اللوزعين في

شروط الجوال

بمهمة الكلمات ودعنا اللواظن سلام حسن البهادني... وفي وسط شارع الكرامة داخل في جانب الرصافة توجهنا الى مكتب الهياسي لبيع خطوط الاتصال (عرقسنا) وسألنا صاحبه (عصام الهياسي) عن قيام مكاتب توزيع الهاتف الجوال بقرض اجهزة معينة ومرتفعة السعر مع الخط... قال ان السوق حالياً يحتوي على عشرات من اجهزة الهاتف بعض اللوزعين في



بمهمة الكلمات ودعنا اللواظن سلام حسن البهادني... وفي وسط شارع الكرامة داخل في جانب الرصافة توجهنا الى مكتب الهياسي لبيع خطوط الاتصال (عرقسنا) وسألنا صاحبه (عصام الهياسي) عن قيام مكاتب توزيع الهاتف الجوال بقرض اجهزة معينة ومرتفعة السعر مع الخط... قال ان السوق حالياً يحتوي على عشرات من اجهزة الهاتف بعض اللوزعين في

بمهمة الكلمات ودعنا اللواظن سلام حسن البهادني... وفي وسط شارع الكرامة داخل في جانب الرصافة توجهنا الى مكتب الهياسي لبيع خطوط الاتصال (عرقسنا) وسألنا صاحبه (عصام الهياسي) عن قيام مكاتب توزيع الهاتف الجوال بقرض اجهزة معينة ومرتفعة السعر مع الخط... قال ان السوق حالياً يحتوي على عشرات من اجهزة الهاتف بعض اللوزعين في